Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن وفق الموضوعات لكنهم خرجوا علينا بمسخ القرآن وليس بالتقسيم المنطقى الذى يطلبونه !! لأن موضوعات القرآن كما قال (مالك بن نبى) أكثر من أن تحصى وإذا عددت آية أو موضوعا تحت إطار معين فباستطاعة إنسان آخر أكثر منطقية منك أن يعيد هذه الآية إلى موضوع آخر وبصفة عامة لا يستقيم منطق مع القرآن الا المنطق الإلهى الذى يتوجه إلى البشرية بما فيها من نفوس وعقول وقلوب ومشاعر واهتمامات لذلك فمن المستحيل أن تمنطق هذه الحياة فى الماضى والحاضر والمستقبل تحت أية عقلية .

وقد تبدو المرواغة واضحة من جاك بيرك فى حديثه عن سورتى الأنفال والتوبة هذه المرواغة يتبعها بالضرورة أنه لابد فى ترتيب القرآن من التزام أحد الترتيبين على حساب الآخر فإما التزام بتاريخ النزول والتضحية بترتيبه فى الملأ الأعلى أو العكس وعلى هذا فمن الغرابة أن تأتى سورة الأنفال التى عالجت موضوع غزوة بدر سابقة على سورة التوبة التى كانت ضمن آخرما نزل وإذا ما أعوز الباحثين مثل "بيرك" الحصول على القرآن فى ترتيبه التاريخى كان ذلك ميسورا باستدعاء الروايات المتواترة والأخبار الصحيحة وليسمح لنا "جاك بيرك" أن نناقشه بمنطقه ولا نجرده من علمه التام بالظروف الحقيقية التى نزلت سورة البراءة لمعالجتها إذ أنها جاءت لتحسم وضعا استثنائيا استمرت فيه المهادنة بين الإسلام وغير المسلمين مدة طويلة ولم يكن من المعقول حتى بالمنطق البشرى أن تنتهى الدعوة دون حسم لهذا الواقع المضطرب من إقرار المحترمين للعهود ونبذ ورصد غيرالمحترمين لهذه العهود وإشهار السيف فى وجوههم حتى يدركوا أن مهادنة الإسلام لهم ليست عن ضعف وإنما من موقع الاستعلاء والحرية الدينية التى يكفلها الإسلام لسائر البشر ثم أن البدء بالبسملة كسائر سور القرآن يعد تناقضا قد يعرض القرآن نفسه للنقد والاعتراض ويجعل هذه البسملة موضع تساؤل دائم !!

ومن هنا نجد أن "بيرك" ينطلق من فكرته الأساسية وهى ضرورة أن يكون القرآن على غرار التصنيفات البشرية من حيث التكامل الموضوعى والوحدة العضوية لكن ماكان من عمل البشر لايمكن أن تكون معاييره هى معايير عمل الله شتان بينهما فهذه المنطقية الإلهية تعلو على فهم "جاك بيرك" وأمثاله أما أن القرآن قد تأثر بالشعر الجاهلى فتلك